

الأمثل في تفسير كتاب الإن المنزل

[25] الآيات وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنْ أَنْزَلْنَاهُ لَكَ فُورٌ
مُؤَيِّنٌ (15) أَمْ اتَّخَذَ مِنْ آيَاتِهِ خَلْقٌ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنَاتِ (16)
وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ
مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (17) أَوَلَمْ يَنْشَأُوا فِي الْخَلْقِ وَهُوَ فِي
الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ (18) وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ
الرَّحْمَنِ أَنْثَىً أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ (19)
التفسير كيف تزعمون أن الملائكة بنات ؟ بعد تثبيت دعائم التوحيد بوسيلة ذكر
آيات سبحانه في نظام الوجود، وذكر نعمه ومواهبه، تناول هذه الآيات ما يقابل ذلك،
أي محاربة الشرك وعبادة غير الله تعالى، فتطرق أولاً إلى أحد فروعها، أي عبادة
الملائكة فقالت: (وجعلوا له من عباده جزءاً) فظنوا أن الملائكة بنات الله سبحانه، وأزها
آلهتهم، وكانت هذه الخرافة القبيحة رائجة بين الكثيرين من عبدة الأوثان.